دور التحليل العاملي في تحليل المستوى المعيشي للأسر
((دراسة تطبيقية على عينة عشوائية من سكان مدينة دهوك 2012))

المدرس: جاسم احمد سلو الارتوشي
مدرس مساعد: سليمان احمد حسين مدرس مساعد: احمد سامي احمد
فاكلتي القانون والادارة- جامعة دهوك- اقليم كوردستان العراق
تاريخ استلام البحث: 2014/4/15 تاريخ قبول النشر: 2014/5/28

الخلاصة

تسعى المجتمعات إلى تحسين مستوى معيشة أفرادها التي باتت تشمل مساحة واسعة من افكار وتوقعات جميع الانشطة السياسية والاقتصادية في العالم بما يسهل على أفرادها الحصول على دخل يؤمن لهم الحاجات الضرورية بالإضافة إلى الغذاء الكافي لحصول الجسم على السعرات الحرارية التي تجعل الفرد قادرا على ممارسة نشاطه. ومن خلال بيانات نفقات الاستهلاك (الدخل) العائلي المنجزة من طرف الاسر لتلبية حاجياتها الاساسية للعيش، يمكن معرفة متوسط إنفاق الفرد والأسرة والتعرف على كمية المواد الغذائية اللازمة للفرد لتخطي عتبة الفقر، وبالتالي يكتسب هذا النوع من النفقات أهمية كبرى في تحديد مستوى المعيشة. ومن جانب آخر فان اغلب البيانات لمشاكل مختلفة في مجال الاقتصاد والزراعة والطب ... الخ، تحتوي على مشاهدات شاذة ولتخطي ذلك يمكن الاستعانة بنماذج التحليل العاملي غير الطبيعية لتقليل تأثير المشاهدات الشاذة في مجموعة البيانات متعددة المتغيرات والوصول الى عوامل عامة تفسر نسبة كبيرة من التباين الكلي يكون عددها أقل من عدد متغيرات الدراسة.

وتأتي أهمية البحث من كون أن البحوث الميدانية المتعلقة بالمستوى المعيشي ذات اهمية كبيرة وخاصة في حال عدم وجود احصاءات دقيقة عن المتغيرات والعوامل المؤثرة في تحليل المستوى المعيشي وتشخيص العامل الاكثر اهمية ثم الاقل فالأقل تأثيراً وخاصة في حالة قلة مثل هذه الأبحاث الخاصة بإقليم كردستان العراق وخاصة مدينة دهوك بمختلف شرائحه، وبذلك تندرج مشكلة البحث في السؤال المطروح المتمثل في كيفية قياس مستوى المعيشة بناءً على الانفاق الاستهلاكي للأسر مقارنة بالتركيبة الديموغرافية لهذه الاسر، وما هي السلعة (العامل) الأكثر أهمية في تحليل المستوى المعيشي للأسر في مدينة دهوك.

وبغرض الوصول الى اهداف البحث المرجوة فقد أعتمد البحث على المنهج التحليلي الاحصائي فيما يتعلق باتجاهات الانفاق الاستهلاكي للأسر عينة البحث، الى جانب الاعتماد على أسلوب المسح الميداني من خلال تصميم استمارة استبيان للتعرف على مرئيات عينة من الأسر في مدينة دهوك حول توجهاتها الاستهلاكية وخاصة على السلع الاساسية، وقد تضمنت هذه الاستمارة عددا من الأسئلة حول كيف توجه وتوزع أسر مدينة دهوك عينة البحث دخلها الشهري على مجالات الإنفاق الاستهلاكي الشهري المختلفة من المواد الغذائية.

وفي الاخير توصل البحث الى عدد من الاستنتاجات والمقترحات لعل من اهم الاستنتاجات أن أكثر السلع الغذائية تأثيراً على مستوى الانفاق العائلي هي كل من الخبز والرز والسكر، لكون هذه المواد ذات التأثير الاحصائي الاكثر في مصفوفة تحميلات العوامل الخاصة بمصفوفة الارتباط البسيط. أما أهم المقترحات فتمثل في امكانية توسيع دائرة الدراسة والبيانات على نطاق أوسع كإقليم كوردستان أو العراق ككل بدلاً من مدينة دهوك فقط .

The Role of Factor Analysis in Analyzing the Family Stander Living
((A practical study on a random sample of families in Duhok city 2012))

Abstract

The community seeks to improve the standard of living for their members, which covers a wide range of ideas and expectations of all political and economic activities in the world, including easier for individuals to obtain income for guarantees the necessary needs as well as the adequate food for the body to calories that make the individual be able to exercise his activity.

Through data consumption family expenditures (income) that carried out by families to meet their basic of needs, we can know the average individual and family spending and the identification of the food necessary for the individual to overcome the poverty threshold, thus this type of expenditure gains the great importance in determining the standard of living.

On the other hand, most of the data for various problems in the field of economy, agriculture, medicine ... etc., have abnormal sightings and to skip it we can use models of analysis of the global non-natural to reduce the impact of sightings anomalies in the group of multiple data variables and access to general factors explain the large proportion of the total variance is less than the number of variables of the study.

The importance of this research is coming from the fact that the field research on the level of living of great importance, especially in the absence of accurate statistics of the variables and factors affecting the analysis of the standard of living, and diagnose the most important factor and the less influential employees then the least one, especially in the case of the lack of such research in Kurdistan Iraq, especially the Duhok city by different segments, and thus the problem of research is falling in the question of how to measure the standard of living based on consumer spending of households compared to the demographic composition of these families, and what is the most important commodity (factor) in the analysis of the standard of living for families in Duhok city.

In order to reach the goals of the research desired, it has adopted the approach of the statistical analysis with regard to trends in consumer spending for the families of the research sample, as well as relying on field survey method by designing a questionnaire to get to know the views of a sample of households in Duhok city on consumer orientation, especially on commodities, and this questionnaire included a number of questions about how to distribute the families of Duhok city research sample of their monthly income on different areas of the monthly food consumer spending.

At the end, the research reached a number of conclusions and proposals, perhaps one of the most important conclusions is that the most food commodities have an impact on the level of domestic spending are bread, rice, and sugar, because these commodities have the most statistical effects in a matrix downloads for simple correlation matrix. The most important proposals represent the possibility of expanding the circle of the study and data to a wider scope as a dependent territory of Kurdistan or Iraq as a whole rather than Duhok city only.

المقدمة

تهدف المجتمعات إلى تحسين مستوى معيشة أبنائها التي باتت تشمل مساحة واسعة من افكار وتوقعات جميع الانشطة السياسية والاقتصادية في العالم بما يمكن جميع أفراده من الحصول على دخل يؤمن لهم الحاجات الضرورية فضلا عن الغذاء الكافي لحصول الجسم على السعرات الحرارية التي تجعل الفرد قادرا على ممارسة نشاطه. وتتمحور البحوث الميدانية حول الاستهلاك ومستوى المعيشة

التي تمكن من قياس ظروف المعيشة اعتماداً على مؤشرات دقيقة وموضوعية، وبناءً عليه تسعى معظم الحكومات الى العمل باتجاه تطوير وتنمية حياة الاسر والافراد من خلال تطوير وتنويع سلة السلع الاستهلاكية والخدمات التي يحتاجها باستمرار، ويتضمن مستوى المعيشة دلالات واسعة ومتشعبة وهذا يعني بانه مفهوم واسع ومتعدد الجوانب والاغراض يحدده مستوى استهلاك الموارد المادية والاجتماعية والثقافية والمعيشية. فضلا عن ذلك فان اغلب البيانات لمشاكل مختلفة في مجال الاقتصاد والزراعة والطب ... الخ، تحتوي على مشاهدات شاذة ولتخطي ذلك يمكن الاستعانة بنماذج التحليل العاملي غير الطبيعية لتقليل تأثير المشاهدات الشاذة في مجموعة البيانات متعددة المتغيرات والوصول الى عوامل عامة تفسر نسبة كبيرة من التباين الكلي يكون عددها أقل من عدد متغيرات الدراسة.

أهمية البحث:-

تنبع اهمية البحث من كون البحوث الميدانية المتعلقة بالمستوى المعيشي ذات اهمية كبيرة وخاصة في حال عدم وجود احصاءات دقيقة عن المتغيرات والعوامل المؤثرة في تحليل المستوى المعيشي وتشخيص العامل الاكثر اهمية ثم الاقل فالأقل تأثيراً وخاصة في حالة قلة مثل هذه الأبحاث الخاصة بإقليم كردستان العراق وخاصة مدينة دهوك بمختلف شرائحها، ومن جانب اخر يتضمن مستوى المعيشة دلالات واسعة ومتشعبة يكون بالإمكان تحديد مفهوم مستوى المعيشة بسلة السلع والخدمات التي يستطيع الفرد الحصول عليها بمقدار الدخل المتاح لديه، وكذلك مساعدة الاسر في تأصيل عدد السلوكيات الناجحة ومنها التخطيط والادخار.

مشكلة البحث:-

تندرج مشكلة البحث في السؤال المطروح المتمثل في كيفية قياس مستوى المعيشة بناءً على الانفاق الاستهلاكي للأسر مقارنة بالتركيبة الديموغرافية لهذه الاسر، وما هي السلعة (العامل) الأكثر أهمية في تحليل المستوى المعيشي للأسر في مدينة دهوك.

فرضية البحث:-

تنبع فرضية البحث من ثلاث فرضيات فرعية هي:-

الفرضية الفرعية الاولى: أن استخدام التحليل العاملي يمكن من معرفة وتشخيص العامل الاكثر اهمية في تحليل المستوى المعيشي للأسر عينة البحث. **الفرضية الفرعية الثانية**: من خلال استمارة الاستبيان المعدة خصيصاً لهذا الغرض يمكن التعرف على مكونات مستويات المعيشة وطرق قياسها من خلال عرض مؤشرات تفصيلية تبنى عليها قياس مستويات المعيشة لفهم معطيات الواقع المعيشي للمجتمع واحتياجاته. **الفرضية الفرعية الثالثة**: بسبب التفاوت في توزيع الدخل بين أسر عينة البحث لا تستطيع تحقيق مستوى الإشباع المطلوب من استهلاك مختلف مجاميع السلع والخدمات بالرغم من اختلافها في أوجه الإنفاق.

هدف البحث:-

يهدف البحث الى التعرف على مكونات مستوى المعيشة من خلال استخدام التحليل العاملي، وذلك بالاعتماد على متوسطات الانفاق العائلي على السلع الاستهلاكية ومستويات الفقر في مدينة دهوك، وبالتالي التعرف على كمية المواد الغذائية اللازمة للفرد (الاسرة) لتخطي عقبة الفقر، واعطاء الحلول المناسبة والناجعة للمؤسسات التنفيذية المسؤولة وذلك للرفع من واقع المستوى المعيشي للفرد وتوفير الغذاء اللازم والمناسب للعيش الرغيد.

منهجية البحث:-

لقد أعتمد البحث على المنهج التحليلي الاحصائي فيما يتعلق باتجاهات الانفاق الاستهلاكي للأسر عينة البحث، وذلك بالاعتماد على ما هو متوفر من مصادر مكتبية من رسائل جامعية ومجلات علمية وكتب في جانبها النظري الى جانب الاعتماد على أسلوب المسح الميداني من خلال تصميم استمارة استبيان للتعرف على مرئيات عينة من الأسر في مدينة دهوك حول توجهاتها الاستهلاكية وخاصة على السلع الاساسية، وقد تضمنت هذه الاستمارة عددا من الأسئلة حول كيف توجه وتوزع أسر مدينة دهوك عينة البحث دخلها الشهري على مجالات الإنفاق الاستهلاكي الشهري المختلفة من

المواد الغذائية . وقد تم توجيه هذه الاستمارة لنحو 180 أسرة تم توزيعها بشكل عشوائي على سكنة مدينة دهوك في مختلف الاحياء السكنية والتي تم اختيار تسع احياء بشكل عشوائي وتم توزيع الاستمارات عليها وبمعدل عشرون استمارة لكل حي ، وفي الاخير تم الاعتماد على 170 استمارة فقط كونها المستوفية لما يتطلبه هذا البحث، وتم تفريغ هذه الاستمارة وتحليلها باستخدام البرمجة (Minitab) وذلك للتوصل إلى النتائج المرجوة.

خطة البحث :-

لقد تم تقسيم البحث على ثلاثة فقرات:- إذ تناول الأول **ماهية التحليل العاملي وكيفية استخدامه واهميته**. في حين أظهر الثاني **مستوى المعيشة: المفهوم والمؤشرات وأهمية دراستها**. بينما خصص الثالث لبيان **دور التحليل العاملي في تحليل المستوى المعيشي لأسر عينة البحث** . وأخيراً أختتم البحث بعدد من الاستنتاجات وفي ضوئها تم عرض عدد من المقترحات.

اولاً:- ماهية التحليل العاملي وكيفية استخدامه وأهميته

1. التحليل العاملي The Factor Analysis

إن غـــاية التحليل العاملي هي إنشاء مجموعة جديدة من المتغيرات غير المرتبطة والمسماة بالعوامل (Factors) المستخلصة من مجموعة مكونة من عدد من المتغيرات المترابطة فيما بينها ، اذ يُمكن التعبير عنها كدالة في عدد من العوامل ، إذ ان علاقة المتغيرات داخل العامل الواحد تكون أكثر ارتباطاً من علاقتها من المتغيرات في عوامل أخرى .

يمتاز التحليل العاملي بالمرونة ، فهو يُساعد على فهم تركيب مصفوفة الارتباط أو مصفوفة التباين والتباين المشترك من خلال عدد قليل من العوامل كما أنهُ لا يتطلب وضع أية فروض حول طبيعة المتغيرات قيد الدراسة ، ولهذا فقد مال الباحثون إلى استخدامه على نطاق واسع في الدراسات العلمية لتحليل عدد كبير من المتغيرات وإرجاعها الى عدد أقل من العوامل المساهمة التي تُشكَل منها وحسب المشكلة المدروسة بحيث تُفسر معظم الاختلافات الموجودة في البيانات لتعطي بعد ذلك الإنموذج الملائم الذي يُمثل تلك المشكلة . ([1])

وعليه فإن أهمية التحليل العاملي تكمُن بوصفه أنموذجا رياضياً لتحليل العلاقات بين عدد كبير من المتغيرات وتفسيرها في عدد قليل من العوامل التي تعكس واقع البيانات الخاضعة للتحليل ، والكشف عن بعض العلاقات الغير متوقعة التي تبدو متميزة في بادئ الأمر ومن ثم يتضح أنها ليست لها أهمية تذكر والعكس صحيح ([2]) ، لذلك يمكن تفسير الأنموذج العاملي لـ (p) من المتغيرات بأنه عبارة عن دالة خطية لـ (p) من متوسطات المتغيرات لـ (q) من العوامل العامة (Factor Scores) أو المشتركة (Common) و (p) من العوامل الوحيدة (Unique Factor) لكل متغير إذ إن $(q < p)$ ، عليه فأن الأنموذج العاملي يُمكن صياغته كالاتي:

$$\underline{x}_j = \underline{\mu} + \Lambda \cdot \underline{f}_j + \varepsilon_j \quad ; \; j = 1,2, \ldots ,n \qquad \ldots(1)$$

إذ إن :

$\underline{x}_j$: متجه ذا سعة $(p\times 1)$ لـــ (p) من المتغيرات .

$\underline{\mu}$: متجه ذا سعة $(p\times 1)$ لـــ (p) من أوساط المتغيرات .

Λ : مصفوفة ذات سعة $(p\times q)$ من تحميلات العوامل .

$\underline{f}_j$: متجه ذا سعة $(q\times 1)$ لـــ (q) من العوامل العامة أو الشائعة .

ε_j : متجه ذا سعة $(p\times 1)$ لـــ (p) من العوامل الوحيدة ويسمى أيضا بمتجه الأخطاء العشوائية ([3]).

وهكذا كل استجابة للمتغيرات تتكون من قسمين الأول تُسببه العوامل العامة التي هي عبارة عن تركيبة خطية من العوامل (q) أما القسم الثاني فانه يأتي عن طريق العامل الوحيد الذي يحتوي على التأثيرات الأخرى جميعاً الموجودة في العوامل الأخرى التي عددُها $(p-q)$ ([4]) .

يُمكن تعريف نوعين من نمـــاذج التحليـــل العـــاملي يعتمد كل نوع على طبيعة $(f_j ; j = 1,2,.....,n)$ المعرف في المعادلة أعلاه وكالآتي :

1- أنموذج التحليل العاملي ذو العوامل غير العشوائية في هذا النوع يعامل $(f_j ; j = 1,2,.....,n)$ على أنهُ متغير غير عشوائي (Non stochastic Variable) وفي هذه الحالة يُسمى (f_j) بالمعلمة العرضية (Incidental Parameter) . وعند معاملة (f_j) بوصفه متغيراً غير عشوائي يكون $\left(\frac{1}{n}\sum_{j=1}^{n} f_j = 0\right)$ و $\left(\frac{1}{n}\sum_{j=1}^{n} f_j f_j' = \Phi\right)$ وتحت شرط التعامد (Orthogonality) تكون $(\Phi = I_q)$.

2- أنموذج التحليل العاملي ذو العوامل العشوائية يُعامل $(f_j ; j = 1,2,.....,n)$ المعرف في المعادلة (1) على أنهُ متغير عشوائي عزمهُ الأول والثاني حول الصفر مساوٍ لمتجه صفري وتباينهُ هو المصفوفة (Φ) ذات سعة $(q \times q)$ وتحت شرط التعامد عادةً تكون $(\Phi = I_q)$.

1.1 الفرضيات الرئيسة للتحليل العاملي

توجد مجموعة من الفرضيات في أنموذج التحليل العاملي تتلخص بالنقاط الآتية :

1- وجود ارتباط بين مجموعة من المتغيرات :

يُسمى هذا النوع من الارتباط أحياناً بالارتباط الداخلي (Inter correlation) الذي نتج من أثر وجود عوامل مشتركة تؤثر فيها ، وإن مقدار ما تُمثله هذه الارتباطات يعود الى واقع تلك العوامل ، ويسعى التحليل العاملي إلى تفسير الارتباطات بين المتغيرات بعوامل أقل عدداً من المتغيرات المستخدمة ، وتعتمد هذه الفرضية على القيمة المعيارية للمتغيرات ، لذلك تحولت المتغيرات إلى متغيرات جديدة معيارية تتوزع توزيعاً طبيعياً بوسط قدرهُ صفر وتباين قدرهُ واحد ، وبذلك يُلغى تأثير وحدات قياس المتغيرات المختلفة .

واستناداً إلى هذه الفرضية يُقسم التباين الكلي على ثلاثة تباينات وهي :

أ- التباين المشاع (Common Variance) :

يُعد التباين المشاع – ويُسمى أيضاً بكميات الشيوع (Communalities) أو (تباين العوامل العامة) جزءاً من التباين الكلي ، الذي يُمثل نسبة التباين التي تُفسرها العوامل المشتركة المستخلصة من تحليل مصفوفة الارتباط ويُمكن حسابهُ عن طريق مجموع مربعات تحميلات عوامل ذلك المتغير ويُرمز لهُ بالرمز (h_j^2) ويُعرف وفق المعادلة الآتية :

$$h_j^2 = \lambda_{j1}^2 + \lambda_{j2}^2 + \cdots + \lambda_{jq}^2 \quad \ldots\ldots\ldots (2)$$

فإذا كانت قيمة (h_j^2) للمتغير (j) كبيرة وتقترب من الواحد فإنها ستوضح بأن هذا المتغير يتداخل كلياً مع العوامل المستخلصة ، وهذا يعني أن العامل (i) كان لهُ تأثير مهم وفعلي في الظاهرة المدروسة .

أما أذا وقعت كمية الشيوع ما بين الصفر الواحد فإن ذلك يشير إلى التداخل الجزئي ما بين المتغيرات والعوامل . أما إذا كانت كمية الشيوع مساوية للصفر عند ذلك يُمكننا القول بان العوامل المستخلصة لا تستطيع تفسير أي جزء من تباين ذلك المتغير .

ب- التباين الخاص (Specific Variance)

يُمثل جزءاً التباين الكلي ، لكنهُ لا يرتبط مع بقية المتغيرات ، بل يرتبط بالمتغير نفسه فإن

$$b_j^2 = \Psi_j^2 + e_j^2 \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (3)$$

إذ إن :

b_j^2 : التباين الخاص بالمتغير j .

e_j^2 : تباين الخطأ .

ψ_i^2 : يمثل تباين العامل الوحيد .

ج- تباين الخطأ (Error Variance)

وهو ذلك الجزء من التباين الذي لا يُفسر عن طريق العوامل العامة عندئذ يمكن اعتباره على أنه باقٍ (Residual) أو (Error) وهو ناتج من حدوث أخطاء اثناء سحب العينة أو قياسها أو أية تغيرات لا يمكن السيطرة عليها فيؤدي ذلك إلى عدم الثبات في البيانات ويرمز لهُ بالرمز (e_i^2) ويُمكن حسابه بالصيغة الآتية :

$$e_i^2 = 1 - (\mathrm{h}_\mathrm{j}^2 + \mathrm{b}_\mathrm{j}^2) \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (4)$$

ويشترك كل من التباين المشاع والتباين الخاص بالمتغير في تكوين التباين المعول (Reliable Variance) وهو R_{jj} :

$$R_{\mathrm{jj}} = h_\mathrm{j}^2 + \mathrm{b}_\mathrm{j}^2 \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (5)$$

إن شيوع المتغير هو أقل من التباين المعول أو يساويه أي إن :

$$\mathrm{h}_\mathrm{j}^2 = \mathrm{R}_{\mathrm{jj}} - \mathrm{b}_\mathrm{j}^2 \leq R_{jj} \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (6)$$

فإذا كان المتغير مشبعاً بعامل خاص فان $R_{\mathrm{jj}} \geq \mathrm{h}_\mathrm{j}^2$ أما إذا كان $b_\mathrm{j}^2 = 0$ فان $R_{\mathrm{jj}} = \mathrm{h}_\mathrm{j}^2$.

2- **تمثيل الارتباط بين متغيرين من تشبعات المتغيرين بالعوامل المشتركة**

تُبنى هذه الفرضية على أساس افتراض وجود ارتباط بين المتغيرين $(j, \acute{j})$ ويتم حسابهُ بالاعتماد على طبيعة وجود العوامل المشتركة ، ويُمكن تمثيل هذه الفرضية بالنسبة للعوامل المستقلة والمتعامدة بالمعادلة الآتية :

$$\mathrm{r}_{\mathrm{j}\acute{\mathrm{j}}} = \lambda_{j1}\lambda_{\acute{j}1} + \lambda_{j2}\lambda_{\acute{j}2} + \cdots + \lambda_{jq}\lambda_{jq} \quad \ldots\ldots\ldots (7)$$

أي أن معامل الارتباط بين المتغيرات عبارة عن مجموع حاصل ضرب تحميلات المتغيرات بالعوامل المشتركة بينهما ، كما يُمكن تمثيل هذا الارتباط باستخدام المصفوفات وكما يأتي :

$$R = \Lambda\acute{\Lambda} \quad \ldots\ldots\ldots (8)$$

2.1 أهداف استخدام التحليل العاملي

يُمكن تلخيص أهم أهداف التحليل العاملي بما يأتي :

1. التعرف على أنماط العلاقات البينية Interdependency and Pattern Delineation
2. الاقتصاد في وصف البيانات Data Reduction
3. اختبار الفرضيات Hypothesis Testing
4. بناء مقاييس التقدير Scaling
5. تحويل البيانات Data Transformation
6. استخدامات استكشافية Exploratory Uses
7. معالجة مشكلة التعدد الخطي Multicollinearity

3.1 طرائق التحليل العاملي Factor Analysis Methods (4)

هنالك طرائق عدة مختلفة تهدف الى تقدير مصفوفة تحميلات العوامل للوصول إلى حل إنموذج التحليل العاملي ، من أهمها :

1. تحليل المكونات الرئيسة 2. تحليل العامل الرئيس 3. طريقة الامكان الاعظم
4. طريقة المربعات الصغرى العامة 5. طريقة ألفا 6. الطريقة المركزية
7. طريقة المربعات الصغرى غير الموزونة 8. الطريقة التخيلية .

نود أن نُشير الى أنه تم اعتماد طريقة تحليل المكونات الرئيسة لتقدير مصفوفة تحميلات العوامل لأنموذج التحليل العاملي في هذا البحث .

ثانياً:- مستوى المعيشة: المفهوم والمؤشرات وأهمية دراستها

1. مفهوم مستوى المعيشة

إن مفهوم مستوى المعيشة في أي مجتمع، والتعرف على نسبة الفقر في المجتمع، أمران قد يصعب تحديدهما كون أن هناك مفاهيم ومصطلحات عديدة خاصة بالفقر وكذلك هناك أساليب عديدة

تحدد خط الفقر، لعل أهمها كمية السلع والخدمات المتحصلة عليها الفرد مقابل وحدة نقدية (دينار)[*] واحدة في اليوم أو كمية السعرات الحرارية اللازمة للفرد للحصول على الطاقة الحرارية التي تمكنه من الحياة ومزاولة نشاطه. ومن خلال بيانات نفقات الاستهلاك (الدخل) العائلي المنجزة من طرف الاسر لتلبية حاجاتها الاساسية للعيش، يمكن معرفة متوسط إنفاق الفرد والأسرة والتعرف على كمية المواد الغذائية اللازمة للفرد لتخطي عتبة الفقر، وبالتالي يكتسب هذا النوع من النفقات أهمية كبرى في تحديد مستوى المعيشة. ولكن من جانب آخر ان استخدام قياس الناتج المحلي ونصيب الفرد من الدخل كمؤشر للرفاه والمستوى المعيشي لا يعكس التوزيع الحقيقي للدخل (فقد يرتفع الدخل المحلي وفي الوقت نفسه يتزايد مستوى الفقر) كون ان هناك عدم عدلة في توزيع الدخول.[5]

إن اختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في دول العالم تمثل سبباً لاختلاف حاجات المجتمعات وطرق تلبيتها، فضلاً عن ذلك فان احتياجات الافراد تختلف من وقت للآخر، لذلك من الضروري أن تؤخذ الظروف المحلية واحتياجات كل بلد على حدة في سبيل معرفة المستوى المعيشي والرفاهية في ذلك البلد.

2. مؤشرات قياس مستوى المعيشة

يتمثل استهلاك الاسر في قيمة السلع والخدمات المستهلكة لتلبية حاجات أفراد الأسرة، ويمكن القول أن النفقات المخصصة للسلع الغذائية في النفقات العامة للأسرة تتجه نحو الانخفاض كلما ارتفع مستوى الدخل. وينفرد الدخل بكونه العامل الأهم في تحديد الاستهلاك والادخار، فالأسرة ذات الدخول القليلة تنفق جزءاً كبيراً من دخولها على ضروريات الحياة (كالأكل والسكن والملابس)، أما الاسر ذات الدخول المرتفعة بشكل عام أكثر قدرة على الادخار، وبسبب ذلك فان حاجاتهم مشبعة.[6] وعلى الرغم من أن الدخل يعد من أهم محددات الاستهلاك الا أن هذا لا يعني أنه العامل الوحيد فهناك محددات اخرى منها على سبيل المثال (الثروة والسعر والفائدة وعدد السكان و ...).[7]

بما أن مفهوم مستويات المعيشة يكتنفه التعقيد ويشمل كل من الاستهلاك المباشر والخدمات غير الاستهلاكية التي يوفرها القطاع العام على نطاق واسع (مثل الخدمات التعليمية والصحية و ... الخ). وبما انه كان من غير المجدي تحديد العنصر الاستهلاكي لمستويات المعيشة في مدينة دهوك بناءً على هذا الاساس، سواء لأسباب منهجية أو لعدم توفر بيانات تفصيلية، فقد تم التركيز على بيانات الانفاق العائلي لقياس مستويات المعيشة في المدينة بدلاً من بيانات الدخل والسبب في ذلك يعود الى عدة اسباب منها التخوف من دقة هذه البيانات في بناء مستويات المعيشة بسبب التخوف من ميل المبحوثين الذين تناولتهم عينة البحث للتقليل من معدلات الدخل الحقيقي أو الرفض للتصريح عن اعطاء بيانات دقيقة عن دخولهم الحقيقية. ومن جانب آخر يذهب بعض الاقتصاديين إلى تفضيل استخدام الإنفاق بدل الدخل كون الفرد قد يستهلك جميع دخله (في حالة دقة تسجيله للدخل) وقد يحيل جزءاً منه للادخار وبالتالي قد تتأثر دراسة قياس مستويات الفقر والرفاهية بذلك. **(8)**

وبناءً عليه، لوصف وقياس مستوى معيشة معتدل يضمن تحقيق الاحتياجات التقليدية والمتطلبات الاجتماعية فضلا عن الاحتياجات البيولوجية، كما أنها تشمل قدراً من كمية السلعة التي يصر على استهلاكها ويشعر بالحرمان خلاف ذلك. وبما أن خط الفقر هو قياس للدخل أو الاستهلاك يفرق بين الفقراء وغير الفقراء ويصلح ليكون مقياساً لوصف المستوى المعيشي، ويعتمد في تقدير خط الفقر تحديد مستوى أدنى من الحاجات الاساسية، غذائية وغير غذائية بما في ذلك الملابس والمسكن والتعليم والصحة والمواصلات.

لهذه الاعتبارات فقد تم الاعتماد على بيانات الانفاق العائلي، حيث ينظر للاستهلاك كمؤشر جيد لقياس الرفاه والانتعاش الاقتصادي لدى المجتمع. فضلاً عن ذلك هناك مؤشر آخر يتم من خلاله تحديد مستوى المعيشة (موقع الاسرة من الفقر) يعرف بمؤشر استهلاك الطعام [*]، وهذا يعني أنه كلما زادت حصة الطعام فإنها تكون على حساب الحصص الاخرى المخصصة للمسكن ، التعليم، الصحة، .. الخ. **(9)** وتجدر الاشارة هنا الى أن نسبة استهلاك الطعام بالدول الغنية لا تزيد عن 20% ، بينما تعتبر

[*] المقصود بالدينار هو دينار عراقي أينما ورد ذلك.

الاسرة التي تنفق على الغذاء 60% أو أكثر من انفاقها الكلي فقيرة حسب المعايير الدولية في حين تلك التي يبلغ انفاقها على الغذاء 80% فأكثر من انفاقها الكلي تعتبر فقيرة جداً. (10)

ويعكس مفهوم خط الفقر مستوىً محدداً للرفاه، أي يتم استخدام طريقة كلفة الحاجات الاساسية التي يسود استخدامها اقليمياً و دولياً ، وتقوم فكرة طريقة كلفة الحاجات الاساسية على وضع خط الفقر بحيث يكون مساوياً لكلفة حزمة استهلاكية كافية لمواجهة الحاجات الاستهلاكية الاساسية ، وهذا يتم من خلال تقدير الكلفة الادنى لعدد السعرات الكافية للحفاظ على جسم سليم. أم تقدير الحاجات الاساسية غير الغذائية فهو أقل سهولة لان تقدير الحاجات الشخصية والملبس وغيرها تعتمد الى حد كبير على الظروف والبيئة المحلية. (11) ويمكن تمثيل ذلك بالمعادلة الاتية:-

خط الفقر = كلفة تغطية الحاجات الغذائية الاساسية + كلفة تغطية الحاجات الاساسية غير الغذائية

وبناءً على ما سبق، عند وصف وتحليل الفقر في مجتمع معين فان ذلك الامر يتطلب اختيار تحديد خط للفقر بغية تقييم وضعية كل فرد (أو اسرة) ومعرفة نسبة اولئك الذين يعجزون عن تلبية الحاجات الضرورية لبقائهم. غالباً ما يكون تحديد مستوى هذا الخط مهمة صعبة وتختلف من بلد لآخر، وفي أغلب الحالات تستخدم الطرق التالية لتحديد خط الفقر وفي الوقت نفسه يمكن اعتباره كمؤشرات لقياس مستوى المعيشة من خلال:- (12)

أ- دخل الأسرة

يعبر هذا المؤشر عن قدرة الاسرة على الحصول على السلع والخدمات الاستهلاكية التي تعد المحور الأساسي لمستوى المعيشة. ومن أهم العقبات التي تعترض قياس هذا المؤشر تحديد الدخل الذي يمثل الحد الفاصل بين الأسر الفقيرة والأسر غير الفقيرة، والاختلاف بين الأسر من حيث الحجم (عدد افراد الاسرة) وتركيبتها وفقا للعمر والجنس، وتغير مستوى معيشة الأسرة التي قد لا يتطابق مع تغير مستوى دخلها، وصعوبة الحصول على بيانات دقيقة عن الدخل لعوامل اقتصادية واجتماعية و...الخ.

ب- الإنفاق الاستهلاكي الإجمالي للأسرة

تم استحداث هذا المؤشر نظراً للمشاكل التي تواجه احتساب مؤشر دخل الأسرة ولكونه أكثر ارتباطا بمستوى معيشة الأسرة وامكانية تقدير الانفاق على نحو أدق من مسوحات الأسرة التي تجمع فيها بيانات الانفاق والاستهلاك الفعلي لعينات الأسر.

ت- متوسط إنفاق الوحدة الاستهلاكية

يعتبر هذا المؤشر استكمالا لمؤشر الانفاق الاستهلاكي الاجمالي للأسرة. وقد استحدث لمعالجة مشكلة الاختلافات بين الأسر من حيث الحجم والتركيب. ويتم احتسابه من خلال قسمة الإنفاق الاستهلاكي الإجمالي للأسرة على ما يقابل حجمها من الوحدات الاستهلاكية، ويؤخذ على هذا المؤشر تفاوت انفاق الوحدة الاستهلاكية من أسرة لأخرى تبعا للموقع وما يتطلبه من زيادة أو خفض في انفاق الوحدة، واختلاف الكيفية التي يتم حساب عدد الوحدات الاستهلاكية.

ث- نسبة الإنفاق على المواد الغذائية

يستخدم هذا المؤشر وفقا لوجهة النظر التي ترى، أنه كلما ارتفعت نسبة الانفاق على المواد الغذائية انخفضت النسبة التي توجهها الأسرة من انفاقها على السلع غير الضرورية. وبالتالي فانه كلما زادت قيمة هذا المؤشر دل ذلك على انخفاض مستوى المعيشة للأسرة. ويمتاز هذا المؤشر بأنه يتيح المقارنة بين مختلف الأسر حتى وان تباينت أحجامها أو وحدات العملة التي تتعامل معها.

ج- حصة الفرد من السعرات أو البروتين

يعتبر هذا المؤشر من المؤشرات التغذوية، الذي يمكن استخدامه للتمييز بين الفقراء وغير الفقراء وفقا لحاجة الفرد من السعرات الحرارية أو حاجته للبروتين، وباعتبار ان نقص التغذية هو أحد الأوجه الأساسية لمعاناة الفقراء. باعتبار المعطيات المتوفرة والتي تخص الاستهلاك والنفقات ومؤشرات الاسعار فان الاسس المنهجية لمقاربة الفقر المالي أو المادي تعتمد على وضع تصور لحساب عتبة الفقر الغذائي أي مستوى النفقات الذي يضمن الحصول على السلع والخدمات الغذائية التي تلبي الحد الادنى لحاجة الاسرة من البروتينات والسعرات الحرارية.

وفي هذا المجال يمكن القول أن خط الفقر (Poverty Line) هو الحد الفاصل بين دخل أو استهلاك الفقراء عن غير الفقراء، ويعتبر الفرد فقيرا اذا كان استهلاكه أو دخله يقع تحت مستوى الحد الأدنى للحاجات الأساسية اللازمة للفرد، ويعرف الحد الأدنى لحاجات الفرد الأساسية على أنه خط الفقر. فالأفراد أو الأسر التي يكون إنفاقها أو دخلها تحت خط الفقر تصنف على أنها فقيرة والأسر أو الأفراد التي يكون إنفاقها أو دخلها فوق خط الفقر تصنف على أنها غير فقيرة. (13)

3. أهمية دراسة مستوى المعيشة :-

إن هدف التنمية الاقتصادية بمحاورها وأبعادها كّلها هو تحقيق أقصى قدر ممكن من الإشباع لحاجات المجتمع من السلع والخدمات المختلفة، وعليه يمكن القول إن زيادة الإنتاج ليست الهدف النهائي للتنمية، وإنما هي وسيلة، والغاية تكمن في رفع مستوى معيشة الأفراد، المعبر عنها اصطلاحاً بمستوى الرفاهية الاجتماعية. (14)

ان دراسة مستوى المعيشة الذي يشير الى موضوع الفقر باعتباره موضوعاً هاماً واساسياً للتنمية، فهو يشكل خطراً على مكتسبات التنمية والرفاهية والعدالة الاجتماعية، والفقر لا يعني بالضرورة قلة الدخل أو عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الاساسية حيث انها من مظاهر الفقر. ولهذا فان النظرة الى الفقر يجب أن تكون شمولية بحيث تتعرض للجوانب والاسباب التي تؤدي الى الوقوع في الفقر. وينعكس ذلك على دراسة الظاهرة والوقوف على الاسباب وتحديد الاولويات ووضع الاستراتيجيات ذات الاهداف المحددة والمتوسطة والبعيدة المدى. (15)

فضلاً عن ذلك، يبدو أن مستوى المعيشة من المفاهيم الاساسية التي باتت تشمل مساحة واسعة من افكار وتوقعات جميع الانشطة السياسية والاقتصادية في العالم ويحرص متخذي القرار على تسخير كافة الوسائل اللازمة لتحسين وتطوير المستوى المعيشي لشعوبهم، واصبح هذا المنهج من الحقوق الثابتة للفرد والاسرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتشار واقرار حقوق الانسان بما فيها حرية الرأي وحق العيش بما يكفل كرامة الانسان والحريات الشخصية. (16) ان طرق قياس مؤشرات مستوى المعيشة أبرزت في الآونة الاخيرة ابعاد تتعلق بمفهوم وأطر ومقاييس الفقر إذ أن الفقراء هم شريحة اقتصادية واجتماعية في المجتمع اهتم بها الاقتصاديون للوصول لمؤشر لقياس مستوى الفقر الذي يمثل مستوى معيشتهم. (17) وقد تنبهت الدول الى ضرورة تحديد حجم مشكلة الفقر ومعالمها وتركزها والتعرف على اسبابها والتعامل معها من خلال وضع الحلول الانية التي تهدف الى تقديم العون المباشر للفقراء لمساعدتهم على الاستمرار، وفي الوقت نفسه تحليل اوضاعهم والتعرف على امكانيات التدخل والمساعدة في جوانب تعينهم على النهوض والتطور. (18)

ومما تقدم يمكن القول أن معظم الحكومات تسعى الى العمل باتجاه تطوير وتنمية حياة الاسرة والفرد من خلال تطوير وتنويع سلة السلع الاستهلاكية والخدمات التي يحتاجها باستمرار فاعتادت على تطوير وتنمية الاقتصاد الوطني الذي يعتبر المحور الرئيس لتطوير حياة الفرد والمجتمع، ونتيجة لازدياد الوعي العام وانتشار وثبات الحقوق والحريات الشخصية، بدأ الاتجاه واسعا لتحقيق الهدف وبمختلف الوسائل ويتضمن مستوى المعيشة دلالات واسعة ومتشعبة وهذا يعني بأنه مفهوم واسع متعدد الجوانب والاغراض يحدده مستوى استهلاك الموارد المادية والاجتماعية والثقافية والمعيشية، ويضمن كذلك درجة اشباع الحاجات المادية والمعنوية لسكان البلد على أن يتناسب ذلك مع موقع الفرد أو الاسرة في هرم توزيع الدخل بين فئات المجتمع وبهذا الاتجاه يكون بالإمكان تحديد مفهوم مستوى المعيشة بسلة السلع والخدمات التي يستطيع الفرد الحصول عليها بمقدار الدخل الذي بحوزته والقادر على التصرف به. (19)

واستناداً الى ما سبق، تندرج البحوث الميدانية حول الاستهلاك والنفقات ومستوى المعيشة التي تمكن قياس ظروف المعيشة اعتماداً على مؤشرات دقيقة وموضوعية.

ثالثاً:- دور التحليل العاملي في تحليل المستوى المعيشي لأسر عينة البحث

تم الاعتماد على أسلوب المسح الميداني من خلال تصميم استمارة استبيان للتعرف على مرئيات عينة من الأسر في مدينة دهوك حول توجهاتها الاستهلاكية وخاصة على السلع الغذائية الاساسية (الخبز، الرز، الزيت والدهن، اللحم، السكر، الفواكه)، وقد تضمنت هذه الاستمارة عددا من

الأسئلة حول كل متغير لبيان كيف توجه وتوزع أسر مدينة دهوك عينة البحث دخلها الشهري على مجالات الإنفاق الاستهلاكي الشهري المختلفة من المواد الغذائية. وقد تم توجيه هذه الاستمارة لنحو 170 أسرة تم توزيعها بشكل عشوائي على سكنة مدينة دهوك في تسعة احياء سكنية وبمعدل عشرون استمارة لكل حي، وتم تفريغ هذه الاستمارة وتحليلها عاملياً بعد أخذ المتوسطات لها من خلال استخدام البرمجية (MINTAB 16)، والجدول (1) يُبين عدد العوامل العامة المعنوية والتي فسرت أكبر نسبة من التباين الكلي.

الجدول (1): نسب تباين العوامل الناتجة من التحليل العاملي

العامل	نسبة تباين العامل
العامل الاول	***0.336**
العامل الثاني	***0.207**
العامل الثالث	***0.140**
العامل الرابع	***0.125**
العامل الخامس	**0.116**
العامل السادس	**0.077**
*** : العوامل ذا الاهمية والتي سجلت 80.8% من التباين الكلي .**	

من الجدول أعلاه يتبين أن عدد العوامل العامة المعنوية أربعة والتي فسرت أعلى نسبة من التباين الكلي مقدارها 80.8% . والآتي جدول يُبين التحليل العاملي للسلع الاساسية (المتغيرات) وكميات الشيوع الخاصة بها.

الجدول (2): تحميلات العوامل الخاصة بمصفوفة الارتباط البسيط

السلع الغذائية	تشبعات العوامل				كميات الشيوع
	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	
الخبز	0.237	-0.787*	0.132	-0.506*	**0.949**
الرز	0.564*	-0.601*	0.082	0.408	**0.852**
الزيت والدهن	0.658*	0.021	-0.440	0.050	**0.630**
السكر	0.607*	0.196	-0.526*	-0.214	**0.729**
الفواكه	0.581*	0.427	0.438	-0.416	**0.885**
اللحم	0.711*	0.203	0.089	0.322	**0.801**
Var. %	**0.336**	**0.207**	**0.140**	**0.125**	**0.808**

* : العامل ذا الدلالة المعنوية الذي يكون تحميلهُ المطلق أكبر أو يُساوي 0.5

يُلاحظ من نتائج التحليل العاملي في الجدول أعلاه أن العامل الاول فسر نسبة قدرُها 33.6% من اجمالي التباين . ضم هذا العامل خمس سلع هي (الرز، الزيت والدهن، السكر، الفواكه واللحم). وفسر العامل الثاني نسبة قدرُها 20.7% من التباين الكلي، ضم (الخبز، والرز). أما العامل الثالث فقد بلغت نسبة تفسيرهُ 14% من التباين الكلي محتوياً على (السكر) فقط. وتُعد النسبة 12.5% هي النسبة التي فسرها العامل الرابع والذي بدوره أحتوى على مادة (الخبز) فقط أيضاً . كذلك يُمكن ملاحظة أن المواد (الخبز والرز والسكر) قد ظهرت مرتين ضمن تحميلات العوامل المعنوية ، ولكن مادة الخبز تأتي في الدرجة الاولى من ناحية الاهمية لامتلاكها أعلى تحميل (تشبع مطلق) أي أنها الاكثر أهميةً وتأثيراً من المتغيرات الأخرى على المستوى المعاشي للفرد. وكانت مادة الرز بالأهمية الثانية لمعنويتها في العامل الاول والثاني، ونلاحظ مادة السكر تأتي بالأهمية الثالثة.

الان نأخذ المواد الاساسية المهمة الثلاث (الخبز والرز والسكر) ونجري التحليل العاملي لكل واحدة منها ، لبيان ما هو السبب في جعل هذه المتغيرات (السلع) أهم من غيرها من السلع الاساسية وما هي الفقرات أو الاسئلة المهمة التي وجهت للمستهلك داخل كل من هذه المواد الاساسية الثلاث. والآتي جدول يوضح التحليل العاملي للفقرات الخاصة بمادة الخبز وكميات الشيوع الخاصة بها.

الجدول (3): تحميلات العوامل الغير مدورة وكميات الشيوع لمادة الخبز

المتغيرات	تشبعات العوامل			كميات الشيوع
	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	
X_1	-0.371	-0.734*	-0.079	**0.683**
X_2	0.182	0.606*	-0.672*	**0.851**

X_3	0.782*	-0.284	0.209	**0.736**
X_4	0.796*	-0.179	-0.060	**0.669**
X_5	0.032	-0.555*	-0.717*	**0.823**
Var %	**0.283**	**0.265**	**0.204**	**0.753**

من الجدول أعلاه نُلاحظ أن العامل الاول احتوى على متغيرين ذات دلالة إحصائية هما (X_3 وX_4) ، وقد فسر نسبة قدرُها 28.3% من التباين الكلي. أما العامل الثاني فقد أحتوى على ثلاثة متغيرات (X_1 و X_2 و X_5)، بعد أن سجل نسبة التباين قدرُها 26.5% من التباين الكلي. وأخيراً فسر العامل الثالث نسبة تباين قدرُها 20.4% من التباين الاجمالي محتوياً على العاملين (X_2 وX_5).

في حين نجد أن المتغير الأهم أي ذو التأثير المعنوي الاكثر في العوامل العامة هو (X_4) والذي يُمثل (يومياً كم عدد الخبز المستهلك) الظاهر في العامل الاول. ويأتي المتغير (X_3) من العامل الاول أيضاً في الدرجة الثانية من ناحية الاهمية والذي يُمثل (يومياً كم عدد الخبز المُشترى). أما المتغير (X_1) من العامل الثاني فقد جاء بالدرجة الثالثة بالأهمية ويُمثل (يستلمون طحين حصة أم لا) .

أما التحليل العاملي للفقرات الخاصة بالمادة الاساسية (الرز) والتي تأتي بالدرجة الثانية من ناحية الاهمية وكميات الشيوع الخاصة بها، يُمكن توضيحهُ بالجدول الاتي.

الجدول (4): تحميلات العوامل الغير مدورة وكميات الشيوع لمادة الرز

المتغيرات	تشبعات العوامل				كميات الشيوع
	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	
X_1	0.316	0.414	0.718*	-0.004	**0.787**
X_2	0.111	-0.696*	-0.265	-0.105	**0.578**
X_3	-0.379	-0.152	0.299	0.808*	**0.910**
X_4	-0.205	-0.430	0.659*	-0.454	**0.869**
X_5	-0.404	-0.567*	0.184	0.073	**0.635**
X_6	-0.832*	-0.042	-0.032	0.006	**0.696**
X_7	0.795*	-0.349	0.026	0.146	**0.775**
X_8	0.849*	-0.263	0.092	0.169	**0.827**
Var %	**0.313**	**0.186**	**0.144**	**0.116**	**0.760**

يُلاحظ من الجدول (4) أن العامل الاول قد فسر نسبة من التباين الكلي مقدراها 31.3% ، وقد أحتوى على ثلاث متغيرات ذات التأثير الاحصائي وهي (X_6 وX_7 و X_8) . أما العامل الثاني فقد فسر 18.6% من التباين الكلي ومتغيراتهُ المعنوية هي (X_2 وX_5) . والعامل الثالث بلغت نسبة تفسيرهُ 14.4% من التباين الكلي محتوياً على متغيرين فقط هما (X_1 وX_4). وأخيراً العامل الرابع أحتوى المتغير الثالث فقط ومفسراً 11.6% من التباين الكلي .

الجدول (5): تحميلات العوامل الغير مدورة وكميات الشيوع لمادة السكر

المتغيرات	تشبعات العوامل			كميات الشيوع
	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	
X_1	0.655*	-0.152	0.497	**0.698**
X_2	0.532*	-0.603*	0.077	**0.652**
X_3	0.522*	0.149	-0.759*	**0.870**
X_4	-0.181	-0.794*	-0.312	**0.760**
X_5	0.650*	0.307	-0.041	**0.518**
Var %	**0.288**	**0.227**	**0.185**	**0.700**

ومن متابعة تشبعات العوامل بدأ بالعامل الاول نجد أن المتغير (X_8) يُمثل أعلى تحميل مما يدل على أهميتهُ بالدرجة الاولى ومعنويتهُ العالية ويُمثل (ما هي الاسباب في كمية الرز المطبوخ المرمي يومياً) ، والمتغير السادس من العامل الاول والذي يُمثل (هل تزداد كمية الرز المطبوخ يومياً) كان في الدرجة الثانية بالأهمية . وفي الدرجة الثالثة جاء المتغير الثالث في العامل الرابع ويُمثل (هل يُأكل الرز المطبوخ ظهراً في العشاء أم لا) .

وأخيراً التحليل العاملي للفقرات الخاصة بالمادة الاساسية الثالثة (السكر) من ناحية الاهمية وكميات الشيوع الخاصة بها ، يُمكن توضيحهُ بالجدول الاتي .

يُلاحظ من نتائج التحليل العاملي في الجدول أعلاه أن العامل الاول فسر نسبة قدرُها 28.8% من اجمالي التباين . ضم هذا العامل أربعة متغيرات هي (X_1 و X_2 و X_3 وX_5) . وفسر العامل الثاني نسبة قدرُها 22.7% من التباين الكلي ، ضم المتغيرين (X_2 وX_4) . وتُعد النسبة 18.5% هي النسبة التي فسرها العامل الرابع والذي بدوره أحتوى على المتغير الثالث فقط

ومن مُلاحظة تحميلات العوامل نجد أن المتغير الرابع من العامل الثاني والذي يُمثل (استخدام السكر بشكل مباشر مع الشاي أم بشكل ديشلمة) لـه أعلى تـأثير معنوي مما يدُل على أهميتهُ بالدرجة الاولى . ويأتي المتغير الثالث من العامل الثالث بالأهمية الثانية لامتلاكه ثاني أعلى تأثير معنوي مطلق والذي مثل (في اليوم كم مرة تستخدم السكر لعمل الشاي) . في حين جاء المتغير الاول من العامل الاول بالمرتبة الثالثة ويُمثل (هل تكفي كمية السكر المستلمة من الحصة) .

الاستنتاجات

1- من ملاحظة جدول نسب تباين العوامل الناتجة من التحليل العاملي نجد أن عدد العوامل العامة المعنوية أربعة لتفسيرها أكبر نسبة من التباين الكلي ، تبين من خلالها أن أكثر السلع الغذائية تأثيراً على مستوى الانفاق العائلي هي المواد (الخبز والرز والسكر) لكون هذه المواد ذات التأثير الاحصائي الاكثر في مصفوفة تحميلات العوامل الخاصة بمصفوفة الارتباط البسيط.
2- الخبز أكثر السلع الغذائية الاستهلاكية أهميةً وتأثيراً في تقييم المستوى المعيشي للفرد، والذي يتبين من خلال ملاحظة التشبعات (التحميلات) المعنوية للعوامل العامة في مصفوفة تحميلات العوامل وكميات الشيوع الخاصة بمادة الخبز ولجميع المتغيرات أكبر من قيم تشبعات العوامل العامة المعنوية للمصفوفة الخاصة بمادة الرز والتي تأتي في الدرجة الثانية ومادة السكر بالدرجة الثالثة.
3- أهمية استخدام التحليل العاملي في التعامل مع بيانات حساسة كالتنمية البشرية وخاصةً في حال عدم وجود احصاءات دقيقة عن المتغيرات والعوامل المؤثرة في تحليل المستوى المعيشي وتشخيص السلعة الاكثر أهمية في سبيل تطوير وتنمية حياة الاسر والإفراد اعتماداً على مؤشرات دقيقة وموضوعية .
4- بالرغم من وجود التفاوت في توزيع الدخل بين أسر عينة البحث وصعوبة تحقيق مستوى الاشباع المطلوب من استهلاك مختلف مجاميع السلع والخدمات وكذلك التفاوت في أوجه الانفاق للأسر فقد استطعنا التعرف على المواد الغذائية اللازمة للفرد لتخطي عقبة الفقر، وبالتالي التعرف على الكمية المناسبة لهذه المواد الغذائية من قِبل الجهات التنفيذية المختصة.

المقترحات

1- اجراء دراسات مستقبلية على البيانات نفسها ولكن باستخدام التحليل العنقودي (Cluster Analysis) ، ومقارنة النتائج المستحصل عليها مع نتائج التحليل العاملي وبيان وجه التشابه بينهما.
2- توسيع دائرة الدراسة والبيانات على نطاق أوسع كإقليم كوردستان بدلاً من مدينة دهوك فقط.
3- توعية المستهلك كأن تقوم الهيئة العامة لحماية المستهلك بالجانب الإعلامي و التوعوي والتثقيفي وإعطاءه أهمية خاصة، باعتبار المستهلك الواعي هو خط الدفاع الأول في مسيرة حماية المستهلك، وبالتالي فإن الهيئة يقع على عاتقها حملة إعلامية متكاملة في مختلف المجالات المرتبطة بالمستهلك تليفزيونياً وإذاعياً وصحافة.
4- توجيه الأسر لتحقيق أهدافها بأحسن الوسائل واقل التكاليف، في حدود مواردها المالية والتسهيلات المتاحة.

ترتيب المصادر حسب تسلسل ورودها في البحث:-

[1]) نور نوزت أحمد سيالة "تقييم استخدام طريقة varimax للتحليل العام في التصنيف- دراسة مقارنة مع إحدى طرائق التحليل العاملي العنقودي" . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، (2009) ، ص39 .

[2]) Loehlin, Johnc (2004) **"Latent Variable Models"**4th Lawrence Erlbaum Associates,

Publishers .

[3]) Tenko, RayKov and Marcoulides, George. A. (2008). **"An Introduction To Applied Multivariate Analysis".** Routledge Taylor and Francis Group, New York and London.

[4]) أحمد سامي أحمد. " **تحليل بيز لمعلمات نموذج التحليل العاملي بوجود القيم الشاذة مع المحاكاة".** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية علوم الحاسوب والرياضيات، جامعة الموصل، (2011)، ص6.

[5]) UNDPN, Human Development Report. (www.undp.org/hdrd2001/p.46.)

[6]) د. حسين عمر ، " مبادئ المعرفة الاقتصادية "، الطبعة الاولى، الكويت ، 1989، ص 458 .

[7]) جون م. كينز ، " النظرية العامة في الاقتصاد "، دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ، ص 118.

[8]) هبة الليثي مجموعة أوراق حول منهجية قياس الفقر 2003.

[*] يتم الحصول على معادلة مؤشر استهلاك الطعام (كنسبة مئوية من مجموع الاستهلاك الكلي) من خلال قسمة استهلاك الاسرة من الطعام على استهلاك الاسرة الكلي.

[9]) احمد السيابي و احمد اليعقوبي، "تقرير عن دراسة مستوى المعيشة العمانية" ، وقائع ندوة مفاهيم وطرق قياس مستوى المعيشة في الاقطار العربية المنعقدة في بيروت 6-7- اب/ اغسطس- 2002، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية، بغداد، 2002، ص ص 86-87 .

[10]) المصدر نفسه، ص 87 .

[11]) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، "تقرير خط الفقر وملامح الفقر في العراق"، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، بغداد، اذار 2009، ص ص 6-7.

[12]) ينظر في ذلك:-

- د. محمد حسين باقر، " مجموعة أوراق بعنوان قياس الفقر في التطبيق"، آب 2005.
- **www.info.worldbank.org/etools/doc**
- المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية الجديدة، مقاييس التنمية البشرية، **جسر التنمية**، الكويت، ص 25. http://www.aitrs.org/books/book6.pdf

[13]) عدنان بدران، الإحصاءات العامة (تقدير مؤشرات الفقر في الأردن لعامي 1997 و 2002)، سلسلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2003، ص 7.

[14]) د. عدنان غانم و د. فريد الجاعوني ، " التحليل الإحصائي القياسي لميزانية الأسرة واتجاهات سلوك المستهلك"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية –المجلد - 26 العدد الأول 2010 ، ص 169.

[15]) احمد السيابي و احمد اليعقوبي، مصدر سابق، ص93.

[16]) د. عبد الستار جبار لعيبي، "قياس مستوى المعيشة واثار الفقر في العراق" ، وقائع ندوة مفاهيم وطرق قياس مستوى المعيشة في الاقطار العربية المنعقدة في بيروت 6-7- اب/ اغسطس- 2002، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية، بغداد، 2002، ص101.

[17]) عبد المنعم محمد لطفي، "مفاهيم وطرق قياس مؤشرات مستوى المعيشة في السودان" ، وقائع ندوة مفاهيم وطرق قياس مستوى المعيشة في الاقطار العربية المنعقدة في بيروت 6-7- اب/ اغسطس- 2002، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية، بغداد، 2002، ص 62.

[18]) احمد السيابي و احمد اليعقوبي ، مصدر سابق، ص93 .

[19]) د. عبد الستار جبار لعيبي، مصدر سابق، ص101.